هُويّة مسار وادي عمود العلوي

اسم المسار: وادي عمود العلوي

المنطقة الجغرافيّة:الجليل الأعلى الشرقي

طول المسار: 4 كم

الموسم المناسب: طوال العام عدا الأيام الماطرة

لون المسار: أحمر- أسود- ازرق- ومسار عابر إسرائيل

رقم الخارطة الطبيعيّة 1:50000: 2 - الجليل الأعلى

شكل المسار: دائري

الجيل المناسب: جميع الأجيال

طبيعة المسار: طبيعة وعرية، هبوط ثم صعود متوسط الصعوبة

الرابط لبداية المسار:

الرجاء مسح الرابط بواسطة الهاتف

المخاطر خلال المسار: ممنوع المشي في الأيام الماطرة بسبب خطر التزحلق، خطر الانهيار يهدد المباني الموجودة في الوادي وخاصة طواحين القمح، ممنوع الاقتراب منها. ممنوع السباحة في برك الخرار בריכות שכווי.

ملاحظات عامّة: الدخول للمسار مقابل مبلغ الدفع المتداول في المحميات الطبيعية. في بداية المسار هناك طاولات، منافع ومياه للشرب. ممنوع الأكل داخل المحمية.

خارطة المسار:

نبذة عامّة حول المسار والمنطقة:

وادي عمود العلوي ينبع من الجهة الجنوبية الشرقية لجبل الجرمق على ارتفاع 1150م وينحدر شرقا ثم جنوبا ويصب في بحيرة طبريا على ارتفاع -200م. انخفاض 1350م على طول 22كم . حوض توزيع الوادي 125كم2 ويجري به في العام نحو 2 مليون كوب.

تضاريس الوادي المنحدرة أدت إلى تكون مناظر متنوعة على طول الوادي، في القسم الأعلى والأوسط نجد شلالات وفي وادي الليمون تكون اخدود عميق مع الكثير من الشلالات. كذلك فإن لمبنى الوادي أثر كبير على الغطاء النباتي المتنوع ففي الأقسام العليا نجد نباتات البحر المتوسط وفي السفلى نجد نباتات سودانية.

كان للوادي الأثر الكبير على التطور الاستيطاني عبر الزمن وخاصة مدينة صفد والقرى المحيطة بها مثل عين الزيتون وميرون والسموعي والظاهرية التحتى والشونة... كما ووجدت آثار للإنسان القديم في مغاور حول الوادي منذ الآف السنوات.

دعي الوادي بوادي الطواحين وقد أحصت جمعية حماية الطبيعة آثار 25 طاحونة قمح منها: وطاحونة أم الحديد، والشرقية، والجبلية، والبطيطة وام جوزة، طاحونة الإسكندرية، وطاحونة البستان، وبيت غنيم والبطان والمعلق اليمنى واليسرى. طواحين العرب والرصيّف التابعة لسيرين والشونة وغيرها.

تركيز كبير للطواحين يدل على حياة اقتصادية واجتماعية صاخبة حول الوادي.

نقاط التقاء مع مسارات أخرى خلال المسار:

مسار قادم من قرية ميرون باللون الأسود قبل عين التينة بمئة متر.

مسار باللون الأزرق قادم من عين جن وشارع 89 يلتقي مع الأسود في مصب وادي ميرون بوادي الطواحين.

مسار باللون الأخضر يلتقي مع الأسود في برك الخرار.

تفاصيل المسار

واحد من اجمل المسارات في بلادنا طوال العام، يبدأ من الموقف ويتجه في طريق مرصوفة بالحجارة نحو شرطة عين التينة الانتدابية التي أقيمت إبان الثورة الفلسطينية عام 1936 من اجل حماية المضخات الموجودة على عين التينة والتي زودت صفد بالمياه. ننزل في درج من حجارة الجير حتى نصل إلى عين التينة، وقد ضخت مياهها سابقا إلى صفد واليوم تركت للحفاظ على الحياة البيئية في الوادي. من عين التينة تر افقنا قناة صغيرة من الباطون والتي نقلت المياه إلى البساتين والمدرجات الزراعية التابعة لأهالي صفد، وقرية السموعي المهجرة ولتزويد طواحين القمح بالمياه.

بعد قليل نصل إلى تفرع في الطريق إذا أكملنا مع الأزرق نصل إلى بقايا برك تجميع ونافورة (لا تعمل) وبساتين ومنها ننزل إلى مبنى جزوغسل الصوف (البطانة). وإذا اتجهنا يسارا مع الإشارة السوداء نمر فوق جسر وبقايا طواحين ونشاهد المياه الجارية وقد كونت برك رائعة يستخدمها المتنزهين للسباحة خاصة في أيام الصيف الحارة. نستمر بالهبوط بين مدرجات زراعية متهدمة والتي زرعت قبل ال 48 بأطايب الثمر من بساتين الفواكه والرمان والعنب والتين وخضراوات على أنواعها والتي ما زالت بقاياها شاهدة حتى اليوم.

بعد قليل يصب وادي ميرون في وادي الطواحين قرب جسر خشبي فوق الوادي. نتجه يمينا ونكمل مع المياه مع الإشارة السوداء وبين الحين والآخر نشاهد بقايا طواحين قمح والتي استعملت في القرون الوسطى علاوة على طحن القمح أيضا لجز الصوف وتنظيفه.

نكمل مع الأسود في الضفة الشرقية من الوادي حتى نصل إلى ملتقى وادي الخرار **נחל שכוי** القادم من عين الزيتون مع وادي الطواحين حيث تكونت برك مياه جميلة وحولها جلسات هادئة يمكن الاستراحة فيها تحت أشجار الدلب الشاهقة. في الجهة الشمالية الشرقية نشاهد بقايا طواحين قمح تدعى طواحين الغدرة. إذا أكملنا جنوبا مع الوادي نصل إلى شارع 85 في مقطع وادي الليمون وهو مقطع رائع مناسب لمحبي المشي الأقوياء، ويمكن ان نخرج بعد نحو 2 كم نحو الشيخ كويس وقرية الظاهرية التحتى المهجرة ومنها إلى صفد.

نعود ادراجنا مع الأسود حتى نصل علامة زرقاء ممكن أن نصعد معها إلى البساتين التي ذكرناها في البداية ومنها نعود أدراجنا للسيارة، في هذه الإمكانية هناك صعود صعب. الإمكانية الثانية ان نكمل في الضفة الغربية من الوادي إلى أن نصل مجددا ملتقى وادي الطواحين وميرون ونعود في الطريق التي قدمنا منها سابقا باللون الأسود. وهذه الإمكانية أسهل.

خلال الصعود في الدرج، يوصى الاستراحة بين الحين والآخر وشرب الماء.

بعض الصور الخاصّة من المسار في مواسم مختلفة بعدسة الأستاذ محمد كريم

جسر فوق وادي ميرون من اجل عبور المشاة والمزارعين سابقا.

برك مياه رائعة يستغلها المتنزهون للسباحة في الصيف.

أشجار الدلب الشاهقة حول مياه الوادي وغابات البحر المتوسط تغطي جنبات الوادي وفي الخلفية مبنى شرطة عين التينة.

بقايا بساتين وقد زرعت بما لذ وطاب من الفواكه والخضراوات وما زالت بقاياها شاهدة حتى اليوم.

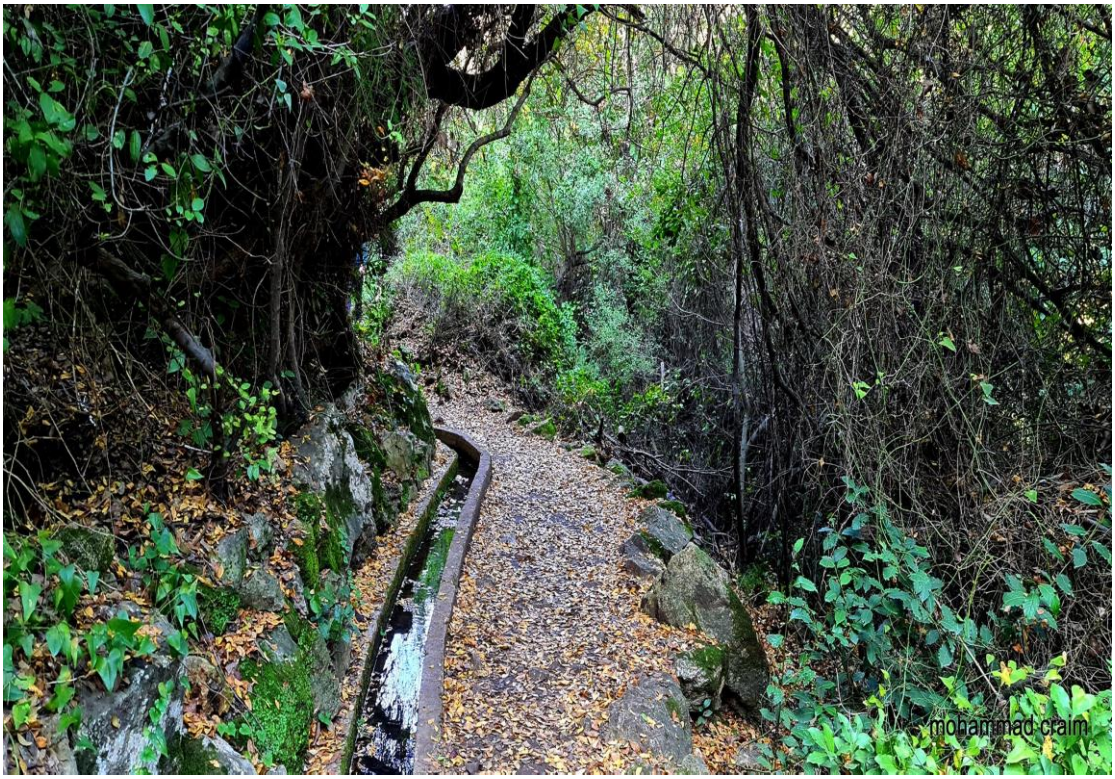

بقايا قنوات زودت البساتين وطواحين القمح بالمياه.

مناظر جميلة في وادي ميرون الجاري طوال العام

بقايا مدرجات زراعية وادراج حول الوادي تزينها أوراق الدلب في الخريف

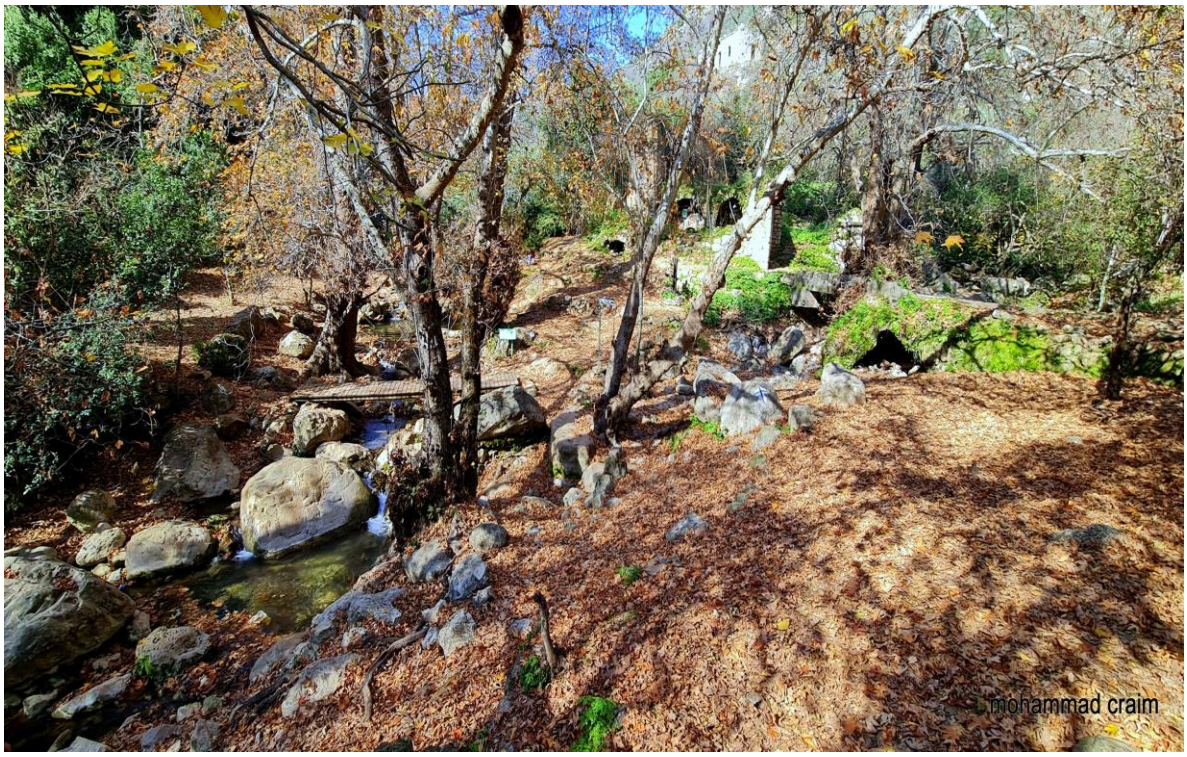

جلسات هادئة حول برك الخرار وطاحونة الغدرة

بقايا طاحونة اسكندر واحدة من 25 طاحونة عملت في الوادي عبر الزمن بعضها حتى عام 1948.

أحد الجسور المملوكية في مقطع وادي الليمون

مبنى مضخة المياه التي أقيمت على عين التينة في ثلاثينيات القرن العشرين بواسطة سلطة الانتداب الإنجليزي من اجل ضخ مياه العين إلى صفد، وقد كان لها الأثر الكبير في بداية النهاية لطواحين القمح وبساتين الوادي بسبب تناقص كميات المياه.

وهذا ما كتبه مندوبون عن نحو 400 عائلة مؤلفة من 3000 شخص من مدينة صفد لمساعد حاكم اللواء الشمالي في فلسطين احتجاجا على نية حكومة الانتداب سحب مياه عين التينة لصالح مدينة صفد بتاريخ 20.12.1936

"سعادة مساعد حاكم اللواء الشمالي بواسطة سعادة قائمقام صفد المحترم

نحن موقعي هذه العريضة أصحاب البساتين والمطاحن الممتدة من نبع عين التينة بأراضي قرية السموعي حتى ضفاف بحيرة طبريا نقدم لكم هذه العريضة بمناسبة ازماع الحكومة على حرماننا من مياه عين التينة المذكورة، وسحبها إلى مدينة صفد. منذ مئات السنين وهذه المياه تسير في مجراها الطبيعي وتسقي ألوف الدونمات من الأرض وتسير عشرات من المطاحن."

صخرة العمود التي دعي الوادي على اسمها في القسم السفلي من الوادي في العربية، في العبرية قسم الوادي إلى قسمين: عمود علوي وسفلي.

أما مقاطع الوادي حسب التسميات العربية فهي كالتالي:

من بلدة ميرون المهجرة والحالية ايضا وحتى البستان اسم الوادي هو ميرون.

يلتقي مع وادي الطواحين القادم من قريتي طيطبة وقديثا المهجرتين . ودعي في القرون الوسطى وادي دُليبة أيضا.

يكمل بهذا الاسم ويلتقي معه بعد قليل وادي الدلبة القادم من منطقة قرية عين الزيتون.

يكمل جنوبا ثم يصب به وادي الخرار القادم من صفد.

بعد ذلك يصبح اسمه الليمون حتى شارع رقم 85 الذي يوصل بين عكا ومفرق عميعاد وبعد الجسر بقليل يلتقي معه وادي الريحان القادم من عكبرة ويصبح اسمه حينها وادي عمود حتى مصبه في بحيرة طبريا قرب جينوسار.

مبنى شرطة عين التينة، ونلاحظ آثار الرصاص والقذائف في جوانب المبنى.

عين الجن في القسم العلوي من وادي الطواحين وقد ذكرها شيخ الربوة في كتاب (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) " وبالقرب من ميرون وادٍ بينها وبين صفد يقال له وادي دليبة (وهو أحد أسماء وادي الطواحين) فيه عين تفور من الأرض يقعد عندها الناس يغسلون عليها ويشربون من مائها ساعة أو ساعتين، ثم إنّ العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء، وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس الحاضرون : يا شيخ مسعود عطشنا فيخرج الماء في الوادي إلى الطواحين ثم ينقطع وينشف كأن لم يكن، ثم يعيدون القول فتخرج العين ثم تنشف ثم يعيدون القول فتجري، وهذا القول دأبها دائمًا على ممر السنين والأزمان". طبعا سبب انقطاع المياه هو ان العين نبع كارستي وتنقطع المياه لحين امتلاء المياه مجددا في التجويف الباطني ثم تندفع مرة واحدة وفسر الناس هذا الامر بأمور خرافية كحراسة الجن لها.

نموذج عمل طاحونة القمح

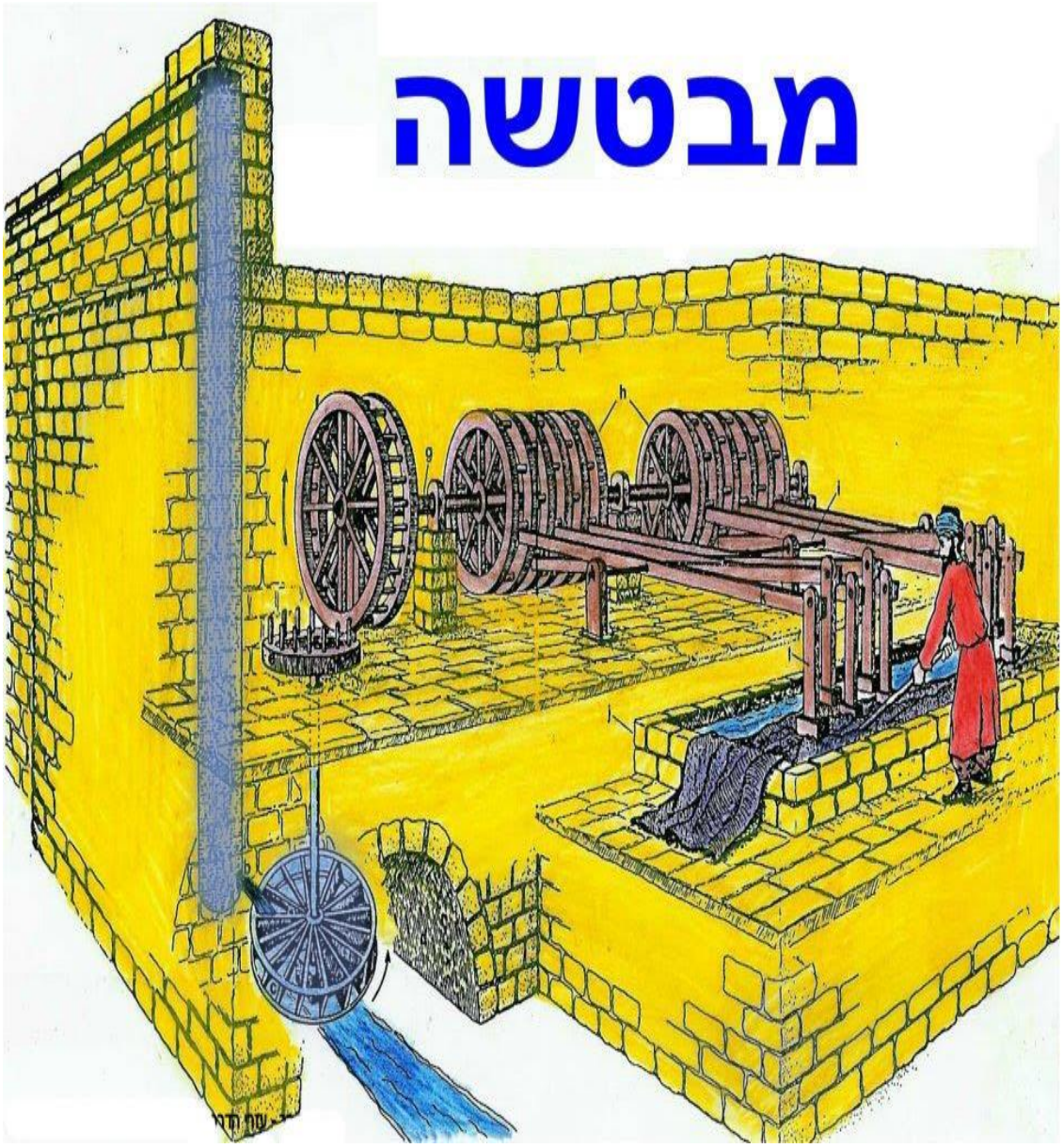

نموذج عمل مبنى غسل وجز الصوف- البطانة- في وادي عمود في القرون الوسطى بواسطة استغلال قوة المياه.